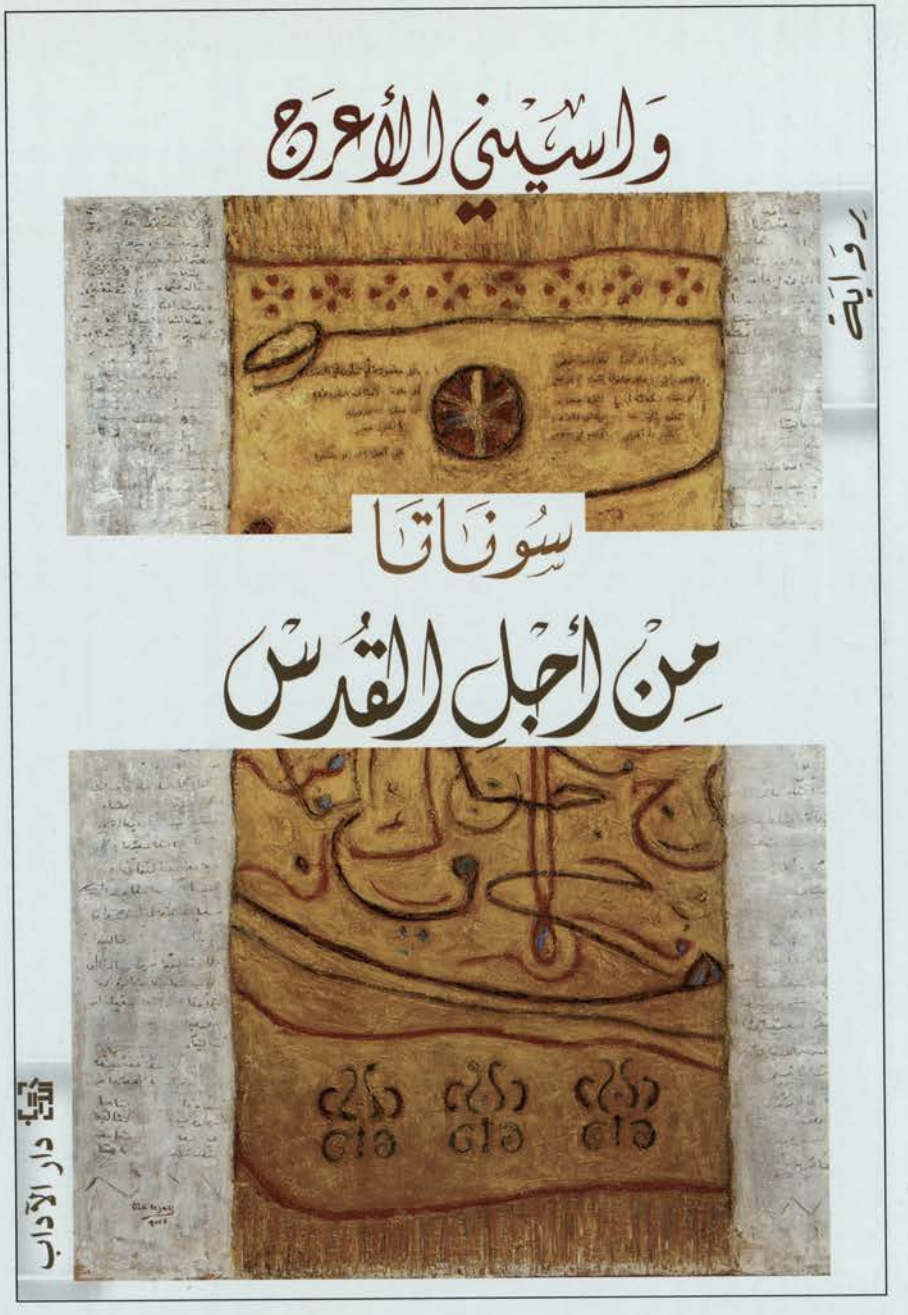

ميّ فنانة فلسطينية، غادرتْ أرضَها الأولى في ١٩٤٨ وعمرها ثماني سنوات، في ظرف قاهر، باسم غير اسمها وبهويّة مزوّرة، بحثًا عن أرض أكثر رحمة. في نيويورك، تفرض نفسها كفنّانة تشكيلية أميركية من الطراز العالي. عندما يباغتها سرطان الرئة، تستيقظ فيها تربتُها الأولى وأشباحها الخفيّة، فتتمنى أن تعود إلى القدس، لون طفولتها المسروقة، لتموت هناك. ولكن، هل يمكن أن نعود إلى الأرض نفسها بعد نصف قرن من الغياب؟ ماذا تعني العودة عندما يقضي الفلسطيني العمر كلّه في الدوران خارج نظام المجرّات؟